جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرَّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

Special Issue, January 2022

إصدار خاص - يناير 2022

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة
ISSN:2462-2508
إصدار خاص يناير 2022

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
الاحترازات الشرعية من الوباء من خلال القرآن الكريم والسنة المشرفة	30ـ1
اختيارات ابن حبان الفقهية في صحيحه من كتاب اللقطة جمعا ودراسة	66ـ31
ابن جزي الكلبي: معتقده ومذهبه الفقهي	79ـ67
هدي النبي صلى الله عليه وسلم في بناء القيم الاجتماعية وحمايتها	98ـ80
الاستشراق المعاصر: مراكز البحوث الأمريكية أنموذجا دراسة تحليلية	118ـ99

ثانياً: الدراسات التَربويةَ

البحث	صفحة
تصور مقترح لتطوير طرق تدريس معلمي التعليم عن بعد في ضوء احتياجات مهنة التعليم طبقا للعصر الرقمي في بعض مدارس مدينة الباحة	150ـ119

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ فضلان محمد عثمان

نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف

نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين متولي

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ إيمان محمد مبروك قطب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أيمن عايد ممدوح
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصرى
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد الحلواني
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد أحمد عبد المطلب عزب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ منصور محمد أحمد يوسف
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي محمد السيد الطنطاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله

Arrasikhun International Journal, Special Issue , January 2022

ISSN: 2462-2508

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في بناء القيم الاجتماعية وحمايتها

د. فيصل بن محمد حسن

الأستاذ المساعد بكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى

fmhasan@uqu.edu.sa

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى المساهمة في تقريب الهدي النبوي في بناء القيم، وذلك من خلال دراسة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في بناء بعض القيم الاجتماعية كصلة الرحم، والتكافل الاجتماعي، والإحسان إلى الجار، وقد حاولت من خلال النظر في نصوص الوحيين الخروج بمعالم رئيسية توضح الهدي النبوي في بناء القيم، وذلك من خلال مبحثين اثنين: المبحث الأول: معالم منهج النبي صلى الله عليه وسلم في بناء القيم الاجتماعية، وقد جمعت فيه ثلاثة معالم رئيسة، كل واحد منها في مطلب، وهي: إقرار القيم الاجتماعية والحث عليها، وتنقية القيم الاجتماعية من المفاهيم الخاطئة، والعناية بإظهار الجانب الحضاري للقيم الاجتماعية، وأما المبحث الثاني، فجمعت فيه ثلاثة معالم رئيسة لحماية القيم الاجتماعية، كل واحد منها في مطلب أيضاً، وهي: التحذير من سوء عاقبة الإخلال بها، وتوظيف الضمير في الرقابة عليها، وسد الطرق المؤدية إلى الإخلال بها، ثم ختمته بجملة من النتائج، من أهمها: جمع الهدي النبوي في بناء القيم الاجتماعية لكل ما يدعو إلى تطبيقها: من ترغيب وترهيب، وثواب وعقاب، وحاجة الفرد وحاجة المجتمع، والجزاء الدنيوي والجزاء الأخروي، وغير ذلك. وكذلك إشراك النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته في بناء القيم، وتفعيله للدور الاجتماعي في حراسة القيم، والله الموفق.

الكلمات المفتاحية: هدي- قيم – اجتماعية.

Abstract

This research aims to contribute to the approximation of the Prophet's guidance in building values, by studying the guidance of the Prophet, peace be upon him, in building some social values such as family kinship, social symbiosis, and charity to one's neighbor. Through looking at the texts of the two revelations, I tried to come up with major features that clarify the Prophet's guidance in building values. This is done through two topics: The first topic: The features of the Prophet's approach,, peace be upon him, in building social values, in which three main features were collected, each of which is a requirement, which are: Endorsing and encouraging social values, purifying social values from misconceptions, and showing the civilized side of social values. As for the second topic, in it three main features were collected for the protection of social values, each of which has a demand as well, namely: warning against the bad consequences of violating them, employing conscience in controlling them, and blocking the paths leading to their violation, then concluded with a number of results, the most important of which are, Collecting the Prophet's guidance in building social values for everything that calls for their application: encouragement and intimidation, reward and punishment, individual needs and society's needs, worldly and otherworldly rewards, and so on. and so on. As well as the involvement of the Prophet, peace be upon him to his companions in building values, and activating the social role in guarding values, and God bless.

Keywords: guidance - values - social.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من كمال الإسلام كمال عنايته بمكارم الأخلاق والقيم الفاضلة، فهي من مقاصد بعثته عليه الصلاة والسلام. وتشتد الحاجة في هذا الزمان إلى القرب من العناية النبوية بالقيم والأخلاق ومعرفة كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يبنيها في أصحابه علماً وعملاً، ويحفظها عليهم من مهددات الزوال. ومن هنا فهذه محاولة للمساهمة في هذا الميدان، وقد جعلت عنوان البحث: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في بناء القيم الاجتماعية، والله الموفق.

مشكلة البحث:

تكثر المشكلات القيمية في هذه الأيام نتيجة للتوسع الحضاري المادي غير المنضبط بضوابط الإسلام، ولكثرة الدعوات إلى تعزيز الفردانية والبعد عن القيم الاجتماعية، فكانت فكرة هذا البحث للمساهمة في المعالجة وذلك ببيان المعالم الرئيسة للهدي النبوي في بناء القيم الاجتماعية وحمايتها.

أهداف البحث:

1. المساهمة في إثراء تخصص الثقافة الإسلامية في جانب القيم.
2. ربط المجتمع بالهدي النبوي في بناء القيم وتقريبه إلى الناس.
3. المساهمة في مواجهة الدعوات إلى الفردانية.
4. بيان الهدي النبوي في بناء القيم الاجتماعية وحمايتها.

منهج البحث:

المنهج التحليلي: لدراسة النصوص والآثار الواردة في مصادر الإسلام وتحليلها.

المنهج الوصفي: لوصف منهج النبي صلى الله عليه وسلم في بناء القيم الاجتماعية وحمايتها.

الدراسات السابقة:

يعتبر جانب القيم من الجوانب الثرية في البحث الثقافي، إلا أني لم أقف على بحث بهذا العنوان، وإن كانت هناك بحوث كثيرة تعالج القيم الاجتماعية.

ومنها:

1. نسق القيم الاجتماعية وعلاقته باتجاهات السعوديين نحو شبكات التواصل الاجتماعي، البدر، خالد بن محمد ; إشراف : عبد الله بن محمد شلبي، أطروحة (ماجستير)-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 2013.
2. القيم الاجتماعية في السنة النبوية، د. عبد الفتاح محمود إدريس، بحث منشور في مجلة مجلة البحوث الإسلامية، العدد 61، وقد جاء في 48 صفحة، وقد هدف إلى: التعرف على مفهوم القيم الاجتماعية في السنة النبوية، التعرف على ثمرات ونتائج ممارسة القيم الاجتماعية على: المرضى، والمسنين، والمعاقين.
3. القيم الاجتماعيَّة من خلال السنة النبويَّة – الأدب المفرد من صحيح البخاري أنموذجاً- (دراسة

تحليليَّة)، د. حمد بن عبد الله الصقعبي، بحث منشور في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، المجلد 5، العدد 7، الصيف و الخريف 2020، الصفحة 451-510، اهتم فيه الباحث بتحليل القيم الاجتماعية المضمنة في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله، من خلال مبحثين، ناقش في المبحث الأول الموضوعات من القيم الاجتماعية التي تضمنها الكتاب، وفي المبحث الثاني: تحليل أبرز القيم الاجتماعية المضمنة في هذا الكتاب.

خطة البحث:

وتتكون من مقدمة وتمهيد ومبحثان وخاتمة، وهي كما يلي:

التمهيد: وفيه التعريف بأبرز مفردات العنوان.

المبحث الأول: معالم هدي النبي صلى الله عليه وسلم في بناء القيم الاجتماعية، وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: إقرار القيم الاجتماعية والحث عليها.
- المطلب الثاني: تنقية القيم الاجتماعية من المفاهيم الخاطئة
- المطلب الثالث: العناية بإظهار الجانب الحضاري للقيم الاجتماعية.

المبحث الثاني: معالم هدي النبي صلى الله عليه وسلم في حماية القيم الاجتماعية، وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: التحذير من سوء عاقبة الإخلال بها.
- المطلب الثاني: حماية القيم الاجتماعية بتوظيف الضمير للرقابة عليها.
- المطلب الثالث: سد الطرق المؤدية إلى الإخلال بالقيم الاجتماعية.

التمهيد: وفيه التعريف بأهم مفردات العنوان.

أولاً: القيم.

لغة: جمع قيمة، ويرجع أصلها إلى مادة (ق و م)، ويدور معناها على: القدْر(1)2، والثبات(3)، والثمن(4)، والاعتدال(5).

اصطلاحاً: وللقيمة عدة تعريفات اصطلاحية وقفت عليها(6)، من أهمها ما عرفها به أساتذة الثقافة الإسلامية في جامعة الإمام محمد بن سعود بقولهم: (القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية، وتختلف

---

(1) انظر: ابن منظور، محمد ابن منظور الأنصاري (ت: 711هـ)، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، الطبعة: الثالثة - 1414 ه، (225/12).

(2) انظر: إبراهيم مصطفى، وآخرون، **المعجم الوسيط**، القاهرة: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (768/2).

(3) انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (501/12).

(4) انظر: الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني،أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مجموعة من المحققين، الكويت: دار الهداية، طبع بتارخ 1965م، (337/34).

(5) انظر: **المصدر نفسه**، (312/33).

(6) انظر مثلاً: د.عادل العوا، **العمدة في فلسفة القيم**، ص (272) و (276)، جبور عبد النور، **المعجم الأدبي**، ، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الثانية: 1984م، ص (217)، كمال صليبا، **المعجم الفلسفي**، (791/1).

ISSN: 2462-2508

بها عن الحياة الحيوانية، كما تختلف الحضارات بسبب تصورها لها، مثل: الحق، الإحسان، الحرية)(1)، وعُرفت بأنها: "مجموعة من المعتقدات، والتصورات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية، بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادًا جازمًا، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات، والتكرار، والاعتزاز"(2). وبناء على ما تقدم فإن القيم تشكل منظومة متكاملة من المعتقدات والتصورات المستمدة من الإسلام، وبها تنتظم حياة الإنسان فكرًا، وسلوكًا، وهي التي تحدد معاييره في الحكم على الأشياء، وتشكِّلُ إطارًا مرجعيًّا شاملًا يوجّه تصرفاته اختيارًا، والتزامًا، بما يميّز حياته عن غيرها، ويضبطها وفق مقاصد الشرع.

ثانياً: الاجتماعية.

لغة: من الجمع، قال ابن فارس: (الجيم والميم والعين، أصل واحد يدل على تضام الشيء)(3)، ولا يختلف معنى الاجتماع في الشرع عن المعنى اللغوي. وهو أن يلتقي المسلمون وينضم بعضهم إلى بعض(4).

القيم الاجتماعية اصطلاحاً: (القيم التي تنمي الشعور الجماعي لدى المسلم وترسيخ إحساسه بالانتماء إلى مجتمعه، وتأكيد الاهتمام بقضاياه وهمومه والارتباط مع أفراده برباط الأخوة والمحبة)(5)، ويشمل ذلك عدة قيم، مثل: الإحسان إلى الجار، حفظ مال اليتيم، وإصلاح ذات البين، والعفو، والتكافل الاجتماعي، وغيرها(6).

المبحث الأول: معالم هدي النبي ﷺ في تقرير القيم الاجتماعية.

سأعرض في هذا المبحث أهم المعالم التي تبين هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تقرير القيم الاجتماعية، وذلك من خلال النظر في طائفة من النصوص الشرعية التي تعنى بالقيم الاجتماعية، ثم صياغة معلم رئيس لكل مجموعة منها.

وقد جاءت المعالم في المطالب الآتية:

المطلب الأول: الحث على القيم الاجتماعية.

لما بعث النبي ﷺ كان للعرب جملة صالحة من القيم الكريمة والشيم النبيلة التي ورثوها من بقية

(1) مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض، **الثقافة الإسلامية: تخصصاً ومادة وقسماً علمياً** -دراسة تنظيرية وتعريفية موجزة بالثقافة الإسلامية-، منشور على الشبكة- موقع الألوكة، الطبعة الأولى: 1417هـ، ص (14).

(2) ماجد زكي الجلاد، **تعلم القيم وتعليمها**، دار المسيرة، عمَّان، الأردن، (ص55).

(3) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الجيل، طبعة عام 1420هـ، (479/1).

(4) انظر: د.صالح بن حميد وآخرون، **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم** - صلى الله عليه وسلم-، جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، الطبعة : الرابعة، (42/2).

(5) القثامي، روان منصور بخيت، **بعض القيم الاجتماعية المستنبطة من آيات صفات المؤمنين وتطبيقاتها التربوية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 30 يونيو 2020، المجلد 4، ص (125).

(6) انظر: دراز، محمد عبد الله، **دستور الأخلاق في القرآن**، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة العاشرة 1418هـ، ص (748).

ISSN: 2462-2508

دين إبراهيم عليه السلام، فبين النبي ﷺ أن أصل بعثته لأجل تتميم مكارم الأخلاق إذ قال: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (1)، قال المناوي رحمه الله: ((إنما بعثت) أي أرسلت (لأتمم) أي لأجل أن أكمل (صالح) (2)وفي رواية بدله (مكارم) الأخلاق بعد ما كانت ناقصة، وأجمعها بعد التفرقة... وقال بعضهم أشار إلى أن الأنبياء عليهم السلام قبله بعثوا بمكارم الأخلاق وبقيت بقية، فبعث المصطفى ﷺ بما كان معهم وبتمامها)(3)، قال الزرقاني(4) رحمه الله: (قال الباجي5: كانت العرب أحسن الناس أخلاقاً بما بقي عندهم من شريعة إبراهيم، وكانوا ضلوا بالكفر عن كثير منها، فبعث ليتمم محاسن الأخلاق ببيان ما ضلوا عنه وبما خص به في شرعه . قال ابن عبد البر: ويدخل فيه الصلاح والخير كله والدين والفضل والمروءة والإحسان والعدل)(6).

وفي سبيل تقرير القيم الاجتماعية وإرساء قواعدها وتثبيت بنيانها أمر بها في مواطن كثيرة، وذلك أن الأحكام الشرعية تكتسب أهميتها من خلال أسلوب القرآن والسنة في بيانها، فالأمر بالشيء ليس كالندب والترغيب المجرد عن الأمر، ولذلك تعتبر صيغة الأمر في الشريعة الإسلامية من الصيغ الدالة على الوجوب مالم يكن هناك صارف يصرفه عن الوجوب إلى ما هو دونه(7)، وقد أمر القرآن الكريم والسنة النبوية بالقيم الاجتماعية في مواضع كثيرة إما لسبب كأن يُسأل فيجيب، وإما ابتداءً من تلقاء نفسه. مما يعطيها منزلة كبيرة تجعلها من الواجبات التي يحاسب المسلم على التفريط فيها.

(1) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر، **السنن الكبرى**، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة: مكتبة دار الباز – طبعة عام 1414 – 1994، كتاب الشهادات، جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها، (191/10).

(2) الشيباني، أحمد بن حنبل، **مسند أحمد بن حنبل**، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، بيروت: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1419هجرية، 1998 م. باقي مسند المكثرين، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، حديث (8729)، (381/2).

(3) المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة: الأولى، 1356هـ، (726/2).

(4) محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المصري الأزهري المالكي، أبو عبد الله: خاتمة المحدثين بالديار المصرية. مولده ووفاته بالقاهرة، ونسبته إلى زرقان (من قرى منوف بمصر)، توفي سنة: 1122هـ. انظر الأعلام للزركلي (184/6).

5 الإمام العلامة، الحافظ، ذو الفنون، القاضي، أبو الوليد، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي، الأندلسي، القرطبي، الباجي، الذهبي، صاحب التصانيف. أصله من مدينة بطليوس، فتحول جده إلى باجة – بليدة بقرب إشبيلية – فنسب إليها، وما هو من باجة المدينة التي بإفريقية، ولد أبو الوليد في سنة ثلاث وأربع مئة. حدّث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وتفقه به أئمة، واشتهر اسمه، وصنف التصانيف النفيسة. توفي في تاسع عشر رجب، سنة أربع وسبعين وأربع مئة. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (544-535/18).

(6) الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف، **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، بيروت: دار الكتب العلمية، سنة النشر: 1411هـ،، (321/4).

(7) انظر: ابن النجار، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي(المتوفى: 972هـ)، **شرح الكوكب المنير**، المؤلف: المعروف بابن النجار المحقق: محمد الزحيلي و نزيه حماد، الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية 1418هـ، (39/3).

ISSN: 2462-2508

ومن أمثلة ذلك:

1. الأمر بصلة الأرحام.

والمقصود بصلة الرحم: (الإحسان إلى الأقارب على حسَب حال الواصل والموصول؛ فتارةً تكون بالمال، وتارةً بالخدمة، وتارةً بالزيارة والسلام، وغير ذلك)(1).

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢١﴾﴾ [الرعد:21]

يقول السعدي رحمه الله: (وهذا عامٌّ في كلِّ ما أمر الله تعالى بوَصْله؛ من الإيمان به سبحانه وبرسوله صلى الله عليه وسلم، ومحبَّتِه تعالى ومحبَّة رسوله صلى الله عليه وسلم، والانقياد لعبادته وحده لا شريك له، ولطاعة رسولِه صلى الله عليه وسلم، ويَصِلُونَ آباءهم وأمَّهاتهم ببرِّهم بالقول والفعل وعدم عقوقهم، ويصِلون الأقاربَ والأرحام بالإحسان إليهم قولًا وفعلًا، ويصِلون ما بينهم وبين الأزواج والأصحاب والمماليك بأداء حقهم كاملًا موفرًا من الحقوق الدينية والدنيوية، والسبب الذي يجعل العبد واصلًا ما أمر الله تعالى به أن يوصَل – خشية الله تعالى وخوف يوم الحساب؛ ولهذا قال الله سبحانه: ﴿ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾؛ أي: يخافونه، فيمنعهم خوفهم منه ومن القدوم عليه يوم الحساب، أن يتجرَّؤوا على معاصي الله تعالى، أو يقصِّروا في شيء مما أمر الله سبحانه به؛ خوفًا من العقاب، ورجاء للثواب)(2)

وعن زرارة بن أوفى(3) حدثني عبد الله بن سلام(4) قال (لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله وقيل قد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدم رسول الله قد قدم رسول الله ثلاثاً فجئت في الناس لأنظر فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام)(5) ، وفي جعله عليه الصلاة والسلام الأمرَ بصلة الأرحام من أوائل

(1) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف (المتوفى: 676هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، 1392هـ، (201/2).

(2) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (المتوفى: 1376هـ)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: 1420هـ، ص (416).

(3) زرارة بن أوفى، الإمام الكبير، قاضي البصرة، أبو حاجب العامري، البصري، أحد الأعلام، سمع عمران بن حصين، وأبا هريرة، وابن عباس. صح أنه قرأ في صلاة الفجر فلما قرأ: (فإذا نقر في الناقور) [المدثر: 8] خر ميتا، وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (5/151-516)

4 عبد الله بن سلام بن الحارث، الإمام الحبر، المشهود له بالجنة. أبو الحارث الإسرائيلي، حليف الانصار. من خواص أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن سعد: هو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام. : وله إسلام قديم بعد أن قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، وهو من أحبار اليهود. توفي سنة 43 بالمدينة. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (2/414-424).

(5)ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: 273هـ)، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ت.ط، كتاب الأطعمة، باب إطعام الطعام، ح(3251) قال الشيخ الألباني: صحيح.

ما يدعو إليه لما هاجر إلى المدينة دلالة على عظمة أمرها وأهميتها في الحفاظ على لُحمة المجتمع، وفيه بيان لأوليات ما يبنى عليه النظام الاجتماعي، فإن أمره عليه الصلاة والسلام بصلتها جاء مصاحباً لبناء الدولة في المدينة النبوية.

ولضبط أمر صلة الأرحام، جعل النبي صلى الله عليه وسلم حداً زمنياً يتنبه عنده كل مسلم إلى ضرورة مراجعة ما قد قطعه من أرحامه فيصله، فعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم)(1)، كما أن ربط صلة الأرحام بعرض العمل الصالح على الله، وتوقف قبول العمل الصالح كله على صلة الرحم، دافع قوي إلى المحافظة على متانة العلاقة بين الأرحام.

2. الأمر برعاية حق الجار.

حيث جعل الإسلام إكرام الجار وعدم أذيته من أمور الإيمان، فعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)(2)، وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا) (3)، وعنه رضي الله عنه قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء وأن يمنع جاره أن يغرز خشبه في داره) (4)، وفيه بيان لدقائق حسن المعاملة بين الجيران، وعناية النبي صلى الله عليه وسلم برابطة الجوار.

3. الأمر بالتكافل الاجتماعي.

ويقصد بالتكافل الاجتماعي: (تعاون أبناء المجتمع، فرادى وجماعات، على تحقيق الخير ودفع الجور)(5).

ومن صور الأمر به:

إيجاب الصدقة على الفقير والمسكين، حيث جعله أول الأصناف التي تدفع إليها الزكاة الواجبة، قال الله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ ﴾ [سورة التوبة:60]، والمقصود بالصدقات هنا الصدقات

(1) الشيباني، أحمد بن حنبل، **مسند أحمد بن حنبل**، مسند أبي هريرة رضى الله تعالى عنه، 483/2، ح(10277) تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(2) القشيري، مسلم بن الحجاج بن مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير وكون ذلك كله من الإيمان، ح(47) ، (68/1).

(3) البخاري، **صحيح البخاري** كتاب فضائل القرآن، باب الوصاة بالنساء، ح(4890)، (133/4).

(4) البخاري، المرجع نفسه، كتاب الأشربة، باب الشرب من فم السقاء، ح(5304)، (112/5).

(5) الطيار، د. عبد الله بن محمد، **التكافل الاجتماعي في الفقه الإسلامي مقارن بنظام المملكة العربية السعودية**، الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى: 1405هـ، ص (7).

الواجبة، والفقير هو الذي يجد أقل من نصف كفايته، والمسكين هو الذي يجد نصفها فأكثر ولكن لا يجد تمام كفايته، وبدأ بالفقير في الآية؛ لأنه أهم؛ لشدة حاجته(1).

- الأمر بالإحسان إلى الضيف، حيث جعله النبي صلى الله عليه وسلم من الإيمان، فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) (2)، وإذا كان الضيف غريباً وانقطعت به النفقة كان مستحقاً للأخذ من الزكاة الواجبة كما في الآية السابقة، وابن السبيل هو الضيف في البوادي؛ إذ لم يكن في المكان الذي نزل به فنادق، ولم يكن السائر يستصحب معه المال، وإنما يحمل زاد يومه، ولذلك كان حق الضيافة فرضا على المسلمين في البوادي ونحوها(3).

المطلب الثاني: تنقية القيم الاجتماعية من المفاهيم الخاطئة.

حافظ الإسلام على مكارم الأخلاق الموجودة في الجاهلية، ولكنه هذبها وخلّصها مما يعيبها من مفاهيم خاطئة، حتى لا تكون هذه القيم الأخلاقية سبباً في إحداث مشكلات اجتماعية أخرى، أو ينشأ عنها جوانب نقص لا تتفق مع كمال الإسلام.

فنجد مثلاً أن العرب بما تمليه عليهم طباعهم من المروءة والنجدة كانوا يعظمون الجِوار، ومعناه عند العرب: (أَن تُعْطِيَ الرَّجلَ ذِمَّةً وعَهْداً فيكونَ بها جارَكَ ، فتُجيرَه وتُؤَمِّنه)(4)، قال ابن عاشور: (والاستجارة: طلب الجوار، وهو الكون بالقرب، وقد استعمل مجازا شائعا في الأمن، لأن المرء لا يستقر بمكان إلا إذا كان آمناً، فمن ثم سموا المؤمن جارا، والحليف جارا، وصار فعل أجار بمعنى أمن، ولا يطلق بمعنى جعل شخصا جارا له)(5).

وهو من السنن التي حافظ عليها الجاهليون، ورعوا حرمتها وعظموها حتى صارت كالقانون الذي يجب أن يحفظ، فإذا استجار شخص بآخر، أو استجارت قبيلة بأخرى، وجب على المجير المحافظة على حق الجوار، وإلا نزلت السبة بالمجير، وازدراه الناس(6).

ومما مدحت به الخنساء أخاها صخراً وصفها له بحماية الجار فقالت:

وَجارُكَ مَحفوظٌ مَنيعٌ بِنَجوَةٍ

مِنَ الضَيمِ لا يُؤذى وَلا يَتَذَلَّلُ(7)

(1) انظر: السعدي، **تيسير الكريم الرحمن**، ص (341).

(2) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، ح(6110)، (11/8).

(3) انظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، (127/2).

(4) الزبيدي، **تاج العروس** ، (484/10).

(5) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، (118/10).

(6) انظر: جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (360/7).

(7) العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل (المتوفى: 382هـ)،**المصون في الأدب**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، الطبعة: الثانية، 1984 م، ص (64).

ولإعلان الجوار يخبر المجير الناس بأنه قد أجار فلاناً من الناس ويكون هذا في أماكن الاجتماع، فيصير المجار بهذا الإعلان في ذمة المجير، ووجب على المجير أن يكون مسئولًا عن كل ما يقع على المجار وما يصدر منه، وكان سيد القبيلة إذا أجار شخصاً لم يعتدوا عليه، وإذا دخل خيمته أحد ونادى بالجوار صار بذلك آمناً(1).

والجوار من المعاني الشريفة وصفات الكمال التي كانت في الجاهلية، وأقره الإسلام من حيث الجملة، فمن ذلك ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾﴾ [سورة التوبة:6]، أي: (إذا طلب منك أن تجيره، وتمنعه من الضرر، لأجل أن يسمع كلام الله، وينظر حالة الإسلام،{فأجره حتى يسمع كلام الله} ثم إن أسلم، فذاك، وإلا فأبلغه مأمنه، أي: المحل الذي يأمن فيه)(2)، ومن أمثلته أيضاً ما جاء في حديث علي رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل) (3)، قال النووي –رحمه الله–: (قوله صلى الله عليه وسلم: ((ذمَّة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم)). المراد بالذمة هنا الأمان. معناه: أنَّ أمان المسلمين للكافر صحيح، فإذا أمَّنه به أحد المسلمين، حرُم على غيره التعرُّض له، ما دام في أمان المسلم، وللأمان شروط معروفة... وقوله صلى الله عليه وسلم: ((فمن أخفر مسلمًا فعليه لعنة الله)). معناه: من نقض أمانَ مسلم فتعرَّض لكافر أمَّنه مسلم، قال أهل اللغة: يقال: أخفرتُ الرجل إذا نقضتُ عهده، وخفرته إذا أمَّنته)،(4) ومن تعظيم الإسلام لأمر الجوار أن قَبِله من الحر والعبد والذكر والأنثى من المسلمين(5)، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق: (ذمَّة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم)، وقد حصل في عام الفتح أن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها، أجارت رجلاً ممن أهدر النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم، فلم يقبل ذلك منها أخوها علي، فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له: (زعم بن أمي أنه قاتل رجلاً قد أجرته، فلان بن هبيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ)(6)

وقد كانت العرب في الجاهلية تبالغ في الاستجارة حتى إنهم ليستجيرون بسادة الجن خوفاً

(1) نفس المرجع والصفحة.

(2) السعدي، **تيسير الكريم الرحمن**، (329).

(3) البخاري، **صحيح البخاري** ،كتاب الفرائض، باب إثم من تبرأ من مواليه، ح(6374)، (20/3).

(4) النووي، **المنهاج شرح مسلم بن الحجاج**، (144/9-145).

(5) انظر: الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين (المتوفى: 786هـ)، **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية: 1401هـ - 1981م، (46/25).

(6) البخاري، **صحيح البخاري**، أبواب الصلاة في الثياب، باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا، ح(350)، (81/1).

ISSN: 2462-2508

من سفهائها، فمن ذلك أن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلوا بالأودية مسافرين، استجاروا بالجن، فيستجيرون بسيد الوادي من سفهاء قومه، ظناً منهم أن الأمان يحصل لهم بذلك، وفيهم نزل قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦﴾ [سورة الجن:6]، قال ابن كثير رحمه الله: (إذا نزلوا واديا أو مكانا موحشا من البراري وغيرها كما كان عادة العرب في جاهليتها. يعوذون بعظيم ذلك المكان من الجان، أن يصيبهم بشيء يسوؤهم كما كان أحدهم يدخل بلاد أعدائه في جوار رجل كبير وذمامه وخفارته، فلما رأت الجن أن الإنس يعوذون بهم من خوفهم منهم، {فزادوهم رهقا} أي: خوفاً وإرهاباً وذعراً، حتى تبقوا أشد منهم مخافة وأكثر تعوذا بهم، كما قال قتادة: {فزادوهم رهقا} أي: إثما، وازدادت الجن عليهم بذلك جراءة)(1).

فجاء الإسلام وحرم الاستجارة بالجن، وبيّن أن هذا الفعل لا يزيد أصحابه إلا خوفاً وعذاباً.

المطلب الثالث: العناية بإظهار الجانب الحضاري للقيم الاجتماعية.

مما تميزت به القيم الإسلامية كونها قيماً حضاريةً بطبيعتها، فلا تجد قيمة اجتماعية إلا وتجد في أعطافها إظهاراً لهذه القيمة بمظهر راقٍ يليق بعظمة الإسلام وسموّه، فتتجاوز القيمة في جانبها الحضاري مادية الإنسان، وتصنع منه إنساناً متراحماً متسامحاً يهمه أمر المسلمين، ويحرص على متانة علاقات المجتمع الإسلامي.

فمن جوانب الرقيّ التي أرساها النبي صلى الله عليه وسلم أن جعل تفقد حال الجيران وطعامهم من أمور الإيمان، وأن المسلم إذا بات وجاره جائع فإن هذا دليل على نقص الإيمان، (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره) (2)، ويوصي صلى الله عليه وسلم صاحبه أبا ذر إذا طبخ مرقة أن يكثر ماءها حتى ينفع جيرانه، فيقول له: (يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك) (3)، فمهما كانت هذه المرقة، فيها لحم أو بدون لحم، حتى لو لم تكن المرقة لذيذة(4)، ومن الحكمة في هذا أيضاً أن الجار مطلع على أحوال جاره فربما تتشوف نفسه إلى طعام جاره(5)، فإذا أهدى إليه جاره الطعام وقع ذلك منه موقعاً حسنا.

ويؤكد النبي صلى الله عليه وسلم معنى إهداء الطعام فيوصي نساء المسلمين بالإهداء ولو كان قليلاً، حتى لا تمنعهن قلة ذات اليد عن تعاهد الجيران، ولئلا تكون المبالغة في العطاء سبباً لقطع هذه العادة الكريمة فيقول: (يا نساء المسلمات لا

(1) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، (239/8).

(2) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ح(5673)، (2240/5).

(3) مسلم، **صحيح مسلم** كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه، ح(2625)، (2025/4).

(4) انظر: القاري، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (المتوفى: 1014هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، بيروت: دار الفكر، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م، (1353/4).

(5) التبريزي، ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمري **مشكاة المصابيح** مع شرحه مرعاة المفاتيح ، للشيخ أبي الحسن عبيدالله بن العلامة محمد عبدالسلام المباركفوري حفظه الله، (739/6).

تحقرن جارة لجارتها ولو فِرْسِن شاة) (1)، وفِرْسِن الشاة: (عظم قليل اللحم، وهو للبعير موضع الحافر للفرس، ويطلق على الشاة مجازاً، .. وأشير بذلك إلى المبالغة في إهداء الشيء اليسير وقبوله، لا إلى حقيقة الفرسن، لأنه لم تجر العادة بإهدائه، أي: لا تمنع جارة من الهدية لجارتها الموجود عندها لاستقلاله، بل ينبغي أن تجود لها بما تيسر وإن كان قليلاً، فهو خير من العدم، وذَكَر الفرسن على سبيل المبالغة، ويحتمل أن يكون النهي إنما وقع للمُهدَى إليها وأنها لا تحتقر ما يهدى إليها ولو كان قليلاً)(2)، وصيانةً لحق الجار ينهى عليه الصلاة والسلام عن أذيته بدخان الطبخ فيروي جابر مرفوعا: (أدنى حق الجوار أن لا تؤذي جارك بقتار قدرك إلا أن تقدح له منها).

ومن مظاهر الرقي في قيمة صلة الرحم، أن الإسلام ارتفع بها عن أن تكون رسوماً شكلية بين الناس، وإنما هي إصلاح لذات البين، ورأب للصدع الذي قد يكون بين الأرحام، حيث روى عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها) (3) ، والمعنى: (ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافئ صاحبه بمثل فعله، ولكنه من يتفضل على صاحبه)(4).

وجعل ذوي الأرحام مقدمين على غيرهم في الصدقة والصلة، ولهذا لما أعتقت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها جارية لها، وأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال لها: (أما إنك لو أعطيتها أخوالك) (5)، ووجه كون إعطائها أخوالَها أعظمَ لأجرها؛ لأن أخوالَها كانوا محتاجين إلى خادم، فلو أنها أَعطَتْ الجارية أخوالَها لغنمت بذلك أجر الصدقةً وأجر صلة الرَحِمِ(6).

وفي نص مليء بجوانب الرقي في صلة الأرحام ينقل السفاريني(7) رحمه الله عن شيخه شيوخه البلباني(8) قوله: (واعلم أن المراد بصلة الرحم موالاتهم ومحبتهم أكثر من غيرهم لأجل قرابتهم ، وتأكيد المبادرة إلى صلحهم عند عداوتهم ، والاجتهاد في إيصالهم كفايتهم بطيب نفس عند فقرهم ، والإسراع إلى مساعدتهم ومعاونتهم عند

(1) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الهبة وفضلها، باب فضلها والتحريض عليها، ح(2427)، (201/3).

(2) ابن حجر، **فتح الباري**، (198/5).

(3) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب ليس الواصل بالمكافئ، ح(5645)، (2233/5).

(4) ابن حجر، **فتح الباري**، (423/10).

(5) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الهبة وفضلها، باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج، ح(2452)، (915/2).

(6) انظر: المظْهِري، الحسين بن محمود بن الحسن مظهر الدين الزَّيْدَانِيُّ الكوفي الضَّرِيرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ (المتوفى: 727 هـ)، **المفاتيح في شرح المصابيح**، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الكويت: دار النوادر، الطبعة: الأولى، 1433، (549/2).

(7) محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، شمس الدين، أبو العون: عالم بالحديث والأصول والأدب، محقق. ولد في سفارين (من قرى نابلس) عام 1114 هـ ورحل إلى دمشق فأخذ عن علمائها. وعاد إلى نابلس فدرّس وأفتى، وتوفي فيها، عام 1188هـ، انظر: الأعلام الزركلي، (14/6).

(8) محمّد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بلبان: فقيه حنبلي. أصله من بعلبكّ. توفي بدمشق سنة (1083 هـ)، انظر: الأعلام الزركلي، (51/6).

حاجتهم ، ومراعاة جبر خاطرهم مع التعطف والتلطف بهم ، وتقديمهم في إجابة دعواتهم ، والتواضع معهم في غناه وفقرهم وقوته وضعفهم ، ومداومة مودتهم ونصحهم في كل شؤونهم ، والبداءة بهم في الدعوة والضيافة قبل غيرهم ، وإيثارهم في الإحسان والصدقة والهدية على من سواهم ، لأن الصدقة عليهم صدقة وصلة وفي معناها الهدية ونحوها. ويتأكد فعل ذلك مع الرحم الكاشح المبغض عساه أن يرجع عن بغضه إلى مودة قريبه ومحبته)[1].

فنجد من الجوانب الحضارية التي يزخر بها هذا النص:

- الحث على التكافل الاجتماعي، والمبادرة إلى تلمس حاجات ذوي الرحم دون انتظار معونتهم.
- تربية النفس على بذل الندى واحتمال الأذى.
- التعالي عن العداوات التي تسبب قطيعة الرحم، ومقابلتها بالمعروف والإحسان.

المبحث الثاني: معالم هدي النبي ﷺ في حماية القيم الاجتماعية.

ومن كمال الهدي النبوي، حماية القيم الاجتماعية من المهددات التي قد تخلّ بها أو تذهبها بالكلية، ولهذا جمع بين الترغيب والترهيب، والثواب والعقاب، والمدح والذم، فإن النفوس لا تنقاد إلا بمثل هذا.

وفيه مطالب:

المطلب الأول: التحذير من سوء عاقبة الإخلال بها.

تحتاج النفوس إلى تنويع في الأساليب التي تدفعها إلى تطبيق القيم والعناية بها، والحذر مما يخل بها ويخدشها، ولهذا فإن العقوبات تحجز النفوس عن الوقوع في الخطأ والحرص على فعل الصواب، فمن لم تتحرك نفسه بالترغيب، انقادت بالترهيب. ومما جاء في ذلك:

1. نفي كمال الإيمان عمن لا يأمن جاره غوائله وشروره، فعن أبي شريح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه) [2]، وفي رواية: (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) [3] ،والبوائق جمع بائقة وهي: (الداهية، والشيء المهلك، والأمر الشديد الذي يؤتى بغتة)[4]، قال النووي رحمه الله: (وفي معنى " لا يدخل الجنة " جوابان يجريان في كل ما أشبه هذا . أحدهما : أنه محمول على من يستحل الإيذاء مع علمه بتحريمه ؛ فهذا كافر لا يدخلها أصلا . والثاني : معناه جزاؤه أن لا يدخلها وقت دخول الفائزين

(1) السفاريني، محمد بن أحمد بن سالم، **غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب**، المحقق: محمد عبد العزيز الخالدي، بيروت: دار الكتب العلمية، سنة النشر: 1417 - 1996، (267/1).

(2) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه، ح(5670)، (10/8).

(3) مسلم، **صحيح مسلم**،كتاب الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار، ح(46)، (68/1).

(4) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (198/32).

إذا فتحت أبوابها لهم ، بل يؤخر ثم قد يجازى ، وقد يعفى عنه فيدخلها أولا . وإنما تأولنا هذين التأويلين لأنا قدمنا أن مذهب أهل الحق أن من مات على التوحيد مصرا على الكبائر فهو إلى الله تعالى إن شاء الله عفا عنه فأدخله الجنة أولا ، وإن شاء عاقبه ثم أدخله الجنة)(1).

2. التحذير من ترك التكافل بين الجيران وترك تعاهد حاجاتهم، فعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم (من احتكر طعاما أربعين ليلة فقد برئ من الله تعالى وبرىء الله تعالى منه وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تعالى) (2)

3. لعن من قطع رحمه، وحرمانه من دخول الجنة، وتهديده بالقطع والحرمان من الخير، قال الله تعالى متوعداً من قطع رحمه:﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾﴾ [محمد:22-23]، قال ابن كثير: (وهذا نهي عن الإفساد في الأرض عموما، وعن قطع الأرحام خصوصا)(3)،ومما جاء في ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: (لا يدخل الجنة قاطع رحم) (4)، وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟، قالت بلى يا رب، قال: فهو لك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرؤوا إن شئتم {فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم}) (5)ومعنى وصل الله تعالى للعبدِ إذا وصل رحمه ، (فهو تعطُّفه عليه بفضله ، إما فى عاجل دنياه أو آجل آخرته ، والعرب تقول إذا تفضل رجل على آخر بمال أو هبة هبة : (وصل فلان فلاناً بكذا و تسمى العطية صلة فتقول : وصلت إلى فلان صلة فلان))(6)، وغاية ما يسعى إليه العبد هو رضوان الله ومحبته وعطاؤه وصلته، وقطع الرحم سبب للحرمان من ذلك، وهذا يعني أنه لا يكفي الإنسان العبادات المحضة التي بينه وبين ربه، وإنا لا بد أن يضيف إليه ما يتعلق به من حقوق ذوي القربى وغيرهم من الناس.

المطلب الثاني: حماية القيم الاجتماعية بتوظيف الضمير للرقابة عليها.

خلق الله تعالى الإنسان على فطرة تعرف الحق وتؤمن به، وتفر من الباطل وتمقته، يقول ابن تيمية رحمه الله: (والله فطر عباده على معرفة الحق،

(1) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (127/1).

(2) أحمد بن حنبل، **مسند أحمد بن حنبل**، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما، 33/2، ح(4880).

(3) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، (318/7).

(4) مسلم، **صحيح مسلم** ،كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، ح(2556)، (1981/4).

(5) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب من وصل وصله الله، ح(5641)، (3028/1).

(6)ابن بطال، المؤلف : أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، **شرح صحيح البخاري**، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض : مكتبة الرشد، الطبعة : الثانية 1423هـ - 2003م، ، (205/9).

والرسل بعثت بتكميل الفطرة، لا بتغيير الفطرة)(1)، ولأجل هذا جاءت التشريعات الإسلامية مراعية المبادئ الفطرية في الإنسان، لكي يستعين بها على التخلي عن الرذائل، والتحلي بالفضائل، وهذا الحس الداخلي يسمى بالضمير، والذي يعرف بأنه: "الوظيفة النفسية التي تقوم بإصدار الأحكام الخلقية على الأفعال الإنسانية"(2).

ومن ذلك، المعنى الذي يحث على مراعاة ما يقوم في النفس من الوازع الذي يدفع على إتيان الأخلاق الفاضلة على درجة عالية من الرقابة هو ما جاء في قول النبي ﷺ (الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)(3) قال النووي رحمه الله: (قوله ﷺ: (الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)، هذا من جوامع الكلم التي أوتيها ﷺ؛ لأنّا لو قدّرنا أن أحدنا قام في عبادة الله وهو يعاين ربه – سبحانه وتعالى – لم يترك شيئاً مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت واجتماعه بظاهره وباطنه على الاعتناء بتتميمها على أحسن وجوهها إلا أتى به. فقال ﷺ اعبد الله في جميع أحوالك كعبادتك في حال العيان، فإن التتميم المذكور في حال العيان إنما كان لعلم العبد باطلاع الله سبحانه وتعالى عليه، فلا يقدم العبد على تقصير في هذه الحال؛ للاطلاع عليه. وهذا المعنى موجود مع عدم رؤية العبد، فينبغي أن يعمل بمقتضاه. فمقصود الكلام: الحث على الإخلاص في العبادة، ومراقبة العبد ربه – تبارك وتعالى – في إتمام الخشوع والخضوع وغير ذلك)(4).

وكذلك ما جاء في تفعيل الوازع الداخلي الذي يزع المسلم عن الوقوع فيما يناقض القيم الاجتماعية، كالغدر والكذب والخيانة وقطيعة الرحم وقطع السبيل وغيرها، حيث نبه النبي ﷺ على ذلك بقوله: (والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس)(5)، قال النووي رحمه الله: (ومعنى (حاك في صدرك) أي تحرك فيه، وتردد، ولم ينشرح له الصدر، وحصل في القلب منه الشك، وخوف كونه ذنباً)(6).

وفي هذه الأحاديث تفعيل لضمير المسلم ليعتني بمكارم الأخلاق ويبعد عن ضدها، فهو وذلك أن الله تعالى (فطر عباده على الحنيفية: وهي حب المعروف وبغض المنكر... فإذا كانت الفطرة مقومة بحقيقة الإيمان منورة بنور القرآن وخفي عليها دلالة الأدلة السمعية الظاهرة ورأى قلبه يرجح أحد الأمرين

(1) ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، المحقق: محمد رشاد سالم، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م، (300/1).

(2) انظر: د. محمد حلمي عبد الوهاب، **الدين والقيم: محورية التزكية الروحية في بناء المجتمع**، القاهرة: نيو بوك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2020، ص (120).

(3) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، حديث (50)، (20/1).

(4) النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم**، (158/1).

(5) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب، باب تفسير البر والإثم، حديث: (2553)، (1980/4).

(6) النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم**، (111/16).

ISSN: 2462-2508

كان هذا من أقوى الأمارات عند مثله)[1]، ومن تمام فضل الله أن (الفطرة مكملة بالشرعة المنزلة؛ إذ الفطرة تعلم الأمر مجملاً والشرعة تفصله وتبينه وتتمِّمه بما لا تستقل الفطرة به)[2]، وهذا فيه تناسق تمام بين الضمير الإنساني وما فرضه الله على عباده من مكارم الأخلاق.

المطلب الثالث: حمايتها بتفعيل المجتمع في الإنكار على من خالفها.

ومما جاء في هذا ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، قال: (جاء رجلٌ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يشكو جارَه، فقال : اذهب فاصبرْ فأتاه مرتين أو ثلاثًا فقال : اذهب فاطرحْ متاعَك في الطريق . فطرح متاعَه في الطريق، فجعل الناسُ يسألونه فيخبرهم خبره، فجعل الناسُ يلعنونَه: فعل اللهُ به، وفعل، وفعل، فجاء إليه جارُه فقال له : ارجعْ لا ترى مني شيئًا تكرهه) [3]، قال ابن القيم رحمه الله: (لا بأس للمظلوم أن يتحيل على مسبة الناس لظالمه ، والدعاء عليه والأخذ من عرضه ، وإن لم يفعل ذلك بنفسه ; إذ لعل ذلك يردعه ، ويمنعه من الإقامة على ظلمه ، وهذا كما لو أخذ ماله فلبس أرث الثياب بعد أحسنها ، وأظهر البكاء والنحيب والتأوه ، أو آذاه في جواره فخرج من داره ، وطرح متاعه على الطريق ، أو أخذ دابته فطرح حمله على الطريق وجلس يبكي ، ونحو ذلك ، فكل هذا مما يدعو الناس إلى لعن الظالم له وسبه والدعاء عليه ، وقد أرشد النبي صلى الله عليه وسلم المظلوم بأذى جاره له إلى نحو ذلك)[4].

المطلب الرابع: سد الطرق المؤدية إلى الإخلال بالقيم الاجتماعية.

وذلك أن أي قيمة اجتماعية لا تخلو من قواطع لو عرضت لها قيضت بنيانها وهدت أركانها، فتحتاج القيمة إلى حياطة من هذه القواطع بإغلاق طريقها. فإن الإسلام لا يجمع بين المتناقضات، فمن المحال أن يأمر بصلة الرحم ثم يشرع ما يقطع الأرحام، أو يأمر بالتآلف ثم يشرع ما يدعو إلى التباغض.

وهذه أمثلة تبين المقصود بهذا المعْلَم.

المنع من الجمع بين الأختين في النكاح، قال تعالى في سياق ذكر المحرمات في النكاح: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ

(1) ابن تيمية، أحمد بن عبد السلام، **جامع الرسائل**، المحقق: د. محمد رشاد سالم، الرياض: دار العطاء، الطبعة: الأولى 1422هـ، (95/2).

(2) ابن تيمية، أحمد بن عبد السلام، **الانتصار لأهل الأثر**، تحقيق: عبد الرحمن قائد، الناشر: دار عالم الفوائد-مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1435هـ، ص (47).

(3) أبو داود، **سنن أبي داود**، كتاب الأدب، باب في حق الجوار، ح(5153) قال الشيخ الألباني: حسن صحيح.

(4) ابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: دار الجيل - بيروت، 1973، (16/4).

ISSN: 2462-2508

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾[النساء:23]

1- [سورة النساء:23]، ومثله تحريم الجمع المرأة وعمتها والمرأة وخالتها، فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها) (1) قال السعدي رحمه الله: (أما المحرّمات بالجمع، فقد ذكر الله الجمع بين الأختين وحرمه، وحرم النبي صلى الله عليه وسلم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها، فكل امرأتين بينهما رحم محرم لو قدر إحداهما ذكراً والأخرى أنثى حرمت عليه فإنه يحرم الجمع بينهما، وذلك لما في ذلك من أسباب التقاطع بين الأرحام)(2).

2- النهي عن بيع الرجل على بيع أخيه، وعن خطبته على خطبة أخيه، لما يسببه من التشاحن والتباغض وإيغار الصدور(3)، فعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يبع الرجل على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه إلا أن يأذن له) (4)

3- تحريم هجر المسلم لأخيه، فعن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) (5).

4- النهي عن الغرر في البيع، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله .: (لا ضرر ولا ضرار)(6)، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: (نهى النبي عن بيع الغرر) (7)، قال ابن تيمية رحمه الله: (والغرر: هو المجهول العاقبة) (8)، وسبب تحريم الغرر؛ لأنه مظِنة العداوة والبغضاء وأكل الأموال بالباطل(9)، قال النووي رحمه الله في إيضاح بعض مسائل الغرر: (وَيَدْخُلُ فِيهِ مَسَائِلُ كَثِيرَةٌ غَيْرُ مُنْحَصِرَةٍ:كَبَيْعِ الْآبِقِ، وَالْمَعْدُومِ، وَالْمَجْهُولِ، وَمَا لَا يُقْدَرُ عَلَى تَسْلِيمِهِ، وَمَا لَمْ يَتِمَّ مِلْكُ الْبَائِعِ عَلَيْهِ، وَبَيْعِ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ، وَاللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ، وَبَيْعِ الْحَمْلِ فِي الْبَطْنِ، وَبَيْعِ بَعْضِ

(1) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب فضائل القرآن، باب لا تنكح المرأة على عمتها، ح(4820)، (15/7)، صحيح مسلم كتاب النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح، ح(1408)، (1028/2).

(2) السعدي، **تيسير الكريم الرحمن**، ص(173).

(3) انظر: العيني، **عمدة القاري**، (456/17).

(4) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب النكاح، باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك، ح(1412)، (1029/2).

(5) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر، ح(5718)، (25/8).

(6) ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، حديث (2340)، وصححه الألباني.

(7) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب العتق، باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر، حديث(1513)، (1153/3).

(8) ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، (22/29).

(9) المرجع نفسه، (44/29).

الصُّبْرَةِ مُبْهَمًا، وَبَيْعِ ثَوْبٍ مِنْ أَثْوَابٍ، وَشَاةٍ مِنْ شِيَاهٍ، وَنَظَائِرَ ذَلِكَ. وَكُلُّ هَذَا بَيْعُهُ بَاطِلٌ لِأَنَّهُ غَرَرٌ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ)(1).

الخاتمة

أولاً: أبرز النتائج.

1. جمع الهدي النبوي في بناء القيم الاجتماعية لكل ما يدعو إلى تطبيقها: من ترغيب وترهيب، وثواب وعقاب، وحاجة الفرد وحاجة المجتمع، والجزاء الدنيوي والجزاء الأخروي، وغير ذلك.
2. إشراك النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته في بناء القيم، وتفعيله للدور الاجتماعي في حراسة القيم.
3. لا توجد قيمة من القيم الاجتماعية إلا وفيها جوانب حضارية تبين جانباً من جوانب عظمة الإسلام.
4. جمع النبي صلى الله عليه وسلم في منهجه في البناء والحماية بين القول والعمل، لبيان أن القيم الاجتماعية في الإسلام ليست مثالية بالقدر الذي يستعصي على الناس تطبيقه.
5. حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تفعيل المجتمع في بناء القيم والمحافظة عليها، وهذا يزيد من قوة بقائها فيهم.

ثانياً: أبرز التوصيات.

- دراسة أسباب البعد عن المنهج النبوي في بناء القيم، ووضع حلول لمعالجتها.
- العناية بإبراز بمحاسن النظام الأخلاقي في الإسلام، وقوته الذاتية، وقدرته على تلبية احتياجات الناس على اختلاف الزمان والمكان..

المصادر والمراجع:

1. **القرآن الكريم.**
2. البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى 1422هـ.
3. ابن بطال، المؤلف : أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، 1423هـ - 2003م، **شرح صحيح البخاري**، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض : مكتبة الرشد، الطبعة : الثانية.
4. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر، 1414 – 1994م، **السنن الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة: مكتبة دار الباز ، د.ط.
5. ابن تيمية، أحمد بن عبد السلام، 1435هـ،**الانتصار لأهل الأثر**، تحقيق: عبد الرحمن قائد، الناشر: دار عالم الفوائد–مكة المكرمة، الطبعة الأولى.
6. ابن تيمية، أحمد بن عبد السلام، 1422هـ، **جامع الرسائل**، المحقق: د. محمد رشاد سالم، الرياض: دار العطاء، الطبعة: الأولى.

(1) النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم**، (156/10).

7. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، 1406 هـ - 1986 م، **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، المحقق: محمد رشاد سالم، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى.

8. جواد علي، 1422هـ/ 2001م، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، الناشر : دار الساقي، الطبعة : الرابعة.

9. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، 1965م، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مجموعة من المحققين، الكويت: دار الهداية، د.ط.

10. الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف، 1411هـ، **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط.

11. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (المتوفى: 1376هـ)، 1420هـ، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

12. السفاريني، محمد بن أحمد بن سالم، 1417 – 1996م، **غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب**، المحقق: محمد عبد العزيز الخالدي، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط.

13. الشيباني، أحمد بن حنبل، 1419هجرية، 1998 م، **مسند أحمد بن حنبل**، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، بيروت: عالم الكتب، الطبعة: الأولى.

14. الطيار، د. عبد الله بن محمد، 1405هـ، **التكافل الاجتماعي في الفقه الإسلامي مقارن بنظام المملكة العربية السعودية**، الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى.

15. عادل العوا، **العمدة في فسلفة القيم**، 1986م، الناشر: دار طلاس للترجمة والنشر- دمشق، الطبعة الأولى.

16. العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل (المتوفى: 382هـ)، 1984 م، **المصون في الأدب**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، الطبعة: الثانية،.

17. القاري، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (المتوفى: 1014هـ)، 1422هـ - 2002م، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، بيروت: دار الفكر، الطبعة: الأولى.

18. ابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، 1973م، **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: دار الجيل – بيروت.

19. الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين (المتوفى: 786هـ)، 1401هـ - 1981م، **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.

20. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: 273هـ)، د.ت.، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ت.ط.

21. ماجد زكي الجلاد، **تعلم القيم وتعليمها**، در المسيرة، عمَّان، الأردن.

22. مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض، 1417هـ، **الثقافة الإسلامية: تخصصاً ومادة وقسماً علمياً** -دراسة تنظيرية وتعريفية موجزة بالثقافة الإسلامية-، منشور على الشبكة- موقع الألوكة، الطبعة الأولى.

23. محمد حلمي عبد الوهاب، 2020م، **الدين والقيم: محورية التزكية الروحية في بناء المجتمع**، القاهرة: نيو بوك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

24. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، 1412هـ- 1991م، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى.

25. المظْهِري، الحسين بن محمود بن الحسن مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ (المتوفى: 727 هـ)، 1433هـ، **المفاتيح في شرح المصابيح**، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الكويت: دار النوادر، الطبعة: الأولى.

26. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، 1356هـ، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة: الأولى.

27. منظور، محمد ابن منظور الأنصاري (ت: 711هـ)، 1414 هـ، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، الطبعة: الثالثة.

28. ابن النجار، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي(المتوفى: 972هـ)، 1418هـ، **شرح الكوكب المنير**، المؤلف: المعروف بابن النجار المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية.

29. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ)، 1392هـ، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.